فكيف اصنع فاقبل على صلوته فانصرفت قال القرطبي هذا القول منه يدل على جهله لان صلوته
كانت ندبا واجابة امه كانت واجبة فكان ينبغي ان لا يتردد بينهما ويمكن ان يقال
هذا الطاعن من اين علم ان صلوته كانت ندبا ولئن سلم يجوز ان يكون الشروع
ملزما في ذلك الزمان فيكون التردد بين الواجبين او يكون اجابة امه ندبا
في ذلك الشرع فيكون التردد بين الندبين فلما كان من الغد اتته وهو يصلي
فقالت يا جريج اي رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فانصرفت فلما كان من الغد
اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فقالت
اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية هي
الزانيات وفي قولها حتى ينظر دون ان تقول حتى يفتتن بوجوه المومسات
لطيفة يعرفها الفطن فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي
اي زانية يستوي فيه المذكر والمؤنث يتمثل بحسنها على بناء المجهول اي يجعل
الناس صورتها مثلا لكمال حسنها فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال
اي النبي عم فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى
الصومعة فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج
فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا
زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاءوا به فقال دعوني حتى
اصلي فصلى فلما انصرف اتى بالصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال
فلان الراعي قال اي النبي عم فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به طامعين من بركته
وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا الا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا
وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة بالفاء اي قوية وشارة
بالشين المعجمة يعني مع لباس حسنة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي
واقبل اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال الراوي
كاني انظر الى رسول الله عم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها
قال اي النبي عم ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي
تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع

بفتح

بفتح الراء ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث يعني اقبلت الام
على الرضيع تحدثه وكانت اولا لا تراه اهلا للمكالمة ولما تكرر منه الكلام علمت انه اهل لذلك
فقالت امه حلقى رواه المحدثون بغير تنوين وفي اللغة منون مصدر فعل محذوف
يقال حلقه حلقا اذا اصاب وجع في حلقه مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل
ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومر بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون
زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها
قال اي الرضيع ان ذاك بكسر الكاف خطاب للام الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم
اجعلني مثلها م سلمة بن الاكوع رض روى عنه عم قال كان خير فرساننا بضم الفاء اي فوارسنا
كذا في الصحاح اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا وهي بتشديد الجيم جمع راجل وهو خلاف
الفارس سلمة قاله منصرفه بضم الميم وفتح الفاء اي وقت انصرافه من ذي قرد بفتح القاف
والراء المهملة تقدم قصته في الباب الخامس في حديث يا ابن الاكوع ملكت ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه كان رجل يداين الناس اي يجعلهم مديونا فكان يقول لفتاه اي خادمه
اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه التجاوز هو المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء لعل الله
يتجاوز عنا قال اي النبي عم فلقي الله فتجاوز عنه يعني غفر ذنوبه ولم يؤاخذه بها
م ابو هريرة رض روى عنه عم كان زكريا نجارا وفيه اشارة الى ان كل واحد لا ينبغي له
يتكبر عن كسب يده لانه نبي الله مع علو رتبته اختاره خ عايشة رضي الله عنها روى البخاري
عنها كان عذابا ضمير كان عائد الى الطاعون المسؤول عنه يبعثه الله على من يشاء من عباده
فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه اي يكون الطاعون في تلك
البلدة ارجاع ضمير التذكير الى البلدة باعتبار المكان والجملة صفة بلدة ويمكث فيه
عطف على يكون في بلدة لا يخرج من البلدة صابرا الجملة حال من ضمير يمكث محتسبا اي طالبا
الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الجملة حال
بعد حال عن ضمير لا يخرج الا كان له مثل اجر شهيد وهو استثناء عن عبد وهو مبتدا ومن
فيه زائدة وما بعد الا خبره قال لعايشة حين سالته عن الطاعون تقدم الكلام عليه
في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون بارض م جندب بن عبد الله رض روى عنه عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)